



الزميل يوسف عبدالرحمن في الطريق إلى قاعدة «بشري» في عام 1986



الرئيس الفلبيني بنينو أكيينو يلقي خطاباً بمناسبة عقد اتفاق السلام

الرئيس الفلبيني بنينو أكيينو يتوصل لاتفاق سلام مع مجاهدي مورو

مورو الإسلامية» مؤسسها الحقيقي والتاريخي سلامات هاشم الذي أطلق عليه اسم «أسد مينداناو» أو أسد الجهاد الفلبيني وهو بحق الأب الروحي للتيار الإسلامي كله وأبو المقاومة الموروية وهو الذي قاد في عام 2001 عزل نور ميسواري من الرئاسة لعدم رضاه عن أدائه وتم عقب ذلك قيام منشقين عن الجبهة الوطنية بعمليات ضد الجيش الفلبيني وملاحقة نور ميسواري الذي فر إلى ماليزيا وما لبثت ماليزيا أن سلمته إلى الفلبين، حيث حكم عليه بالسجن وانقسمت جبهته إلى 4 أقسام منها جناح نوري ميسواري الذي استمر في معارضة وضعية الحكم الذاتي وشن هجمات على الجيش الفلبيني.

وفي عام 1997 دخلت جبهة مورو الإسلامية في مفاوضات مع الحكومة الفلبينية في فترة حكم جوزيف استرادا انتهت بحملة عسكرية واسعة شنها الجيش الفلبيني عام 2000 على معقل الجبهة.

وفي عام 2001 تم الاتفاق بين الجبهة وحكومة الفلبين بقيادة الرئيسة غلوريا أرويو على حل نهائي لمشكلة المورو وأدى هذا إلى إطلاق عملية تفاوض في عام 2005 بواسطة منظمة المؤتمر الإسلامي التي تعترف بالجبهة الإسلامية لمسلمي الفلبين، وأيضاً ماليزيا وأنتهت المفاوضات في عام 2008 بعقد اتفاقية لمنح الحكم الذاتي والفيدرالية، غير أن عدداً من السياسيين المسيحيين من جنوب الفلبين قدموا اعتراضاً لدى المحكمة العليا أدى إلى وقف الاتفاقية وعودة المواجهات، وقد أنت الصدامات إلى مقتل نحو 120 ألفاً وتهجير قرابة مليوني مسلم من الجنوب السلي ولاية صباح الماليزية المجاورة.

اليوم بعد مضي 26 عاماً على أول زيارة لي إلى جنوب الفلبين وما تحقق من نصر أو سلام أو اتفاق أستطيع أن أقول إنني قمت بواجبي كصحافي ومتوافقاً مع قيمي ومبادئتي في نصرة الحق الإسلامي، ومازلت إلى اليوم أتذكر تفاصيل زيارتي للقواعد بشري

وبدر وقاعدة عمر بن الخطاب، ولن أنسى عندما قدمني القائد عبدالعزيز الشريف - رحمه الله - بإنني الصحافي المسلم الذي تحمل مشاق الزيارة رغم مخاطرها، وعندما خطبت فيهم وترجمت كلماتي صرخوا بصوت واحد الله أكبر، الله أكبر، كويت كويت.

اللقاء التاريخي

سلامات هاشم قائد تاريخي في قاعدة بشري التقيت بإمام المجاهدين العسكري الشيخ



مجاهد موروي يرفع إشارة النصر مهما كان صعباً

الرئيس معمر القذافي دوراً قديراً مع ماركوس في تفتيت وإضعاف جبهة مورو بعد دعمهم أكثر من 6 فصائل صغيرة في محاولة لإضعاف جبهة مورو وسميت هذه الاتفاقية باتفاق طرابلس الأول ثم في عام 1996 وقع ميسواري اتفاقية مع الحكومة الفلبينية لإقامة منطقة حكم ذاتي وفي عام 2001 تم عزل ميسواري.

سلامات هاشم قائد تاريخي في عام 2003 فقدت «جبهة

المرکزي في مانيلا، فقد تشكلت في البداية جبهة التحرير الوطنية بقيادة نور ميسواري وكان يرأس التيار الوطني القومي في بداية النضال، وسرعان ما تحولت القيادة إلى القائد التاريخي الذي توجه الإسلام سلامات هاشم الذي درس في الأزهر، وكلا القائدين تأثر بادييات الإخوان وسيد قطب والمودودي غير أن سلامات هاشم في سنواته الأخيرة بدأ يميل إلى الفكر السلفي الوهابي لوجود

عدد كبير من أنصاره دراستهم في المملكة العربية السعودية وكثير منهم تأثر بالجهاد الأفغاني والبوسني والكشميري أي بالفكر الجهادي، ومعلوم أن الإسلام دخل الفلبين منذ القرن الرابع عشر على الجبهة الوطنية لتحرير هاشم الذي درس في الأزهر، الذي وافق على تطبيق مبادئ الإسلام لكن ما لبث الإسلاميون عام 1977 أن انفصلوا وأسسوا «جبهة مورو الإسلامية» بزعامة الرئيس سلامات هاشم، وقد لعب



سلامات هاشم في اللباس العسكري



الزميل يوسف عبدالرحمن يحاور أسد مورو سلامات هاشم رحمه الله

للتحرر من حكومة الفلبين باهمية الحكم الذاتي لمورو فما الحكاية؟

من شعب مورو؟

لو سألت كثيراً من الشباب العربي والمسلم حالياً من شعب مورو؛ لوجدت أن كثيراً من أجيالنا لا تعرف من هم (المقاومة الموروية).

شعب مورو لفظ يطلق على اخواننا في جنوب الفلبين وانهم يسعون منذ 40 عاماً مضت

عاماً من الجهاد تقتنع حكومة الفلبين بأهمية الحكم الذاتي لمورو فما الحكاية؟

من شعب مورو؟

لو سألت كثيراً من الشباب العربي والمسلم حالياً من شعب مورو؛ لوجدت أن كثيراً من أجيالنا لا تعرف من هم (المقاومة الموروية).

شعب مورو لفظ يطلق على اخواننا في جنوب الفلبين وانهم يسعون منذ 40 عاماً مضت

القبايل الإسلامية تشكل جبهات مورو

لمواجهة ما تقوم به منظمة «ايلاجا» أي الفران التي تساندها الحكومة الفلبينية برئاسة فيدل ماركوس للاعتداء على المسلمين في الجنوب الفلبيني بجيشها النظامي ومخططاتها الاستعماري توحدت القبائل الإسلامية (مورو) وهبت بحمل السلاح لتدافع عن شعبها ضد مخططات الإبادة والتهجير وللحد من محاولات المخططات الاستيطانية التي تستهدف شعب مورو، أما هذه القبائل الإسلامية في جنوب الفلبين فهي:

- قبيلة ماراتاو.
- قبيلة مغداناو.
- قبيلة توسوغ.
- قبيلة سمل.
- قبيلة ايرانون.
- قبيلة ديانون.

ويومها كانت بداية تشكيل جماعة انصار الاسلام والتبليغ وانصار السنة والاخوان وكانت هناك محاربة للصوفية والقاديانية واليهانية.

«الأنباء» أول جريدة

أثارت قضية شعب مورو

أول بعثة صحافية عربية إسلامية زارت شعب مورو كانت جريدة «الأنباء»، حيث زارت جنوب الفلبين وأثارت قضية أرخبيل مورو المشتعل في عدة استطلاعات ميدانية قابلت فيها القادة التاريخيين لمورو: نور ميسواري، سلامات هاشم، عبدالعزيز الشريف ممتبس. يوماً اخترقت بعثة «الأنباء» التي ضمت الزميل يوسف عبدالرحمن والمصور محمد الأسطل حصار السلطات الفلبينية وحولجز قوات الجيش الحكومية برئاسة فيدل ماركوس ووصلت إلى قواعد المجاهدين المسلمين داخل الغابات والأدغال في تحقيقات مصورة كانت لها آثارها على إثارة القضية في المحافل السياسية والحملات الخيرية نصرة لشعب مورو وهذا للحقيقة والتاريخ.



الزميل يوسف عبدالرحمن يتلقى «تاريخية» هدية من مزارع موروي



طفلة مورو تدعو بالنصر لشعبها



مسجد بنته متبرعة كويتية في بلاد مورو



صف من مجاهدي مورو في تدريباتهم العسكرية

و «الأخبار» أول صحيفة عربية طرحت قضيتهم في عام 1986

كان مدعوما من الجيش نفسه وقادته لتقويض حركة مورو الإسلامية وتشويه صورتها وايضا لتقويض سلطات الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا خاصة ان مجموعة ابو سياف كانت تميل الى الاستعراضية والانارة ومع معرفة اهدافها بدأت بالاضمحلال والخفوت.

آخر رسالة من شيخ المجاهدين

في عام 2000 واصلتني رسالة من القائد سلامات هاشم، شيخ المجاهدين، مفادها انه يتوقع حربا ضروسا من قوات الحكومة لأنها بدأت تشعر بان قوة المجاهدين في تزايد ونمو وان الاتصالات مع الاخوة المسلمين بدأت تؤتي أكلها تعاونا وبعما، وان حكومة الفلبين بدأت تلحظ كثرة تزايد انتصار شعب مورو في الخارج خاصة بعد ان أعلنت جبهة مورو الإسلامية انها ترفع كتاب الله سنة رسول الله ﷺ دستورا لها وان المرجح دائما العقيدة الإسلامية وان المجتمع المسلم في جنوب الفلبين بدأ يفهم ماذا يعني التهجير والتطهير العرقي وان شعب مورو بدأ يتحول الى شعب مسلم طهر نفسه من البدع والخرافات والتقاليد النصرانية مما جعل حكومة الفلبين تدعم العصابات المتطرفة التي تريد ان تهاجم المسلمين لتردهم وتهجرهم من مناطقهم.

وأبلغني بأنه كتب رسائل الى خادم الحرمين وبعض الحكومات العربية المسلمة بطلبها بالنصرة السياسية والإعلامية وأشاد بالشعب الكويتي المسلم حكومة وشعبا على الدعم المعنوي والدعوي والخيري والمشاريع الخيرية التي تقام من أجل المسلمين في جنوب الفلبين. ويبيح السؤال إلى أي حد يستطيع الرئيس الفلبيني أكينو في فترته الرئاسية ان يحافظ على بنود هذا الاتفاق التاريخي الذي يحدد مصير جنوب الفلبين والذي ساه الاضطراب منذ ازالة المملكة الإسلامية في العقود الماضية وادى الى سقوط مئات الألوف من القتلى والجرحى واصابة هذه المنطقة بشبه الشلل نتيجة هذه الحروب وسياسة التطهير العرقي والتهجير.

شعب مورو مقبل على عقد اتفاق وفق خارطة طريق في غياب قادة تاريخيين وزعماء محتكين فهل يعد هذا الاتفاق في جنوب الفلبين التي تقطنه أغلبية إسلامية وقلة نصرانية وشعبه تواق للجهاد الإسلامي؟ سؤال تجيب عنه الأيام القادمة.

● مانيلا-الوكالات
ويوسف عبد الرحمن



القائد العسكري عبدالعزيز الشريف ممّنسب - رحمه الله



أبناء في مورو كطفله كويتيين

«قذافي» بعد اربعة اشهر من مقتله قيادة المجموعة وهو اكثر خبرة بالمتفجرات منه بالقضاء والشريعة الإسلامية، وأرجو ان نتوقف طويلا امام اسمه «قذافي» اليس هذا مرتبط بالتنموي القديم؟ تضاعلت جماعة ابو سياف، بدأت بخراسان وعصرنا ووصلت الى اكثر من 600 عنصر ويقدر عددهم اليوم ما بين مسلح ومتعاطف حوالي الالف فقط.

وهناك قول متداول عند الفلبينيين ان نشاط ابو سياف

الانفصالية المسلحة في جنوب الفلبين». من خلال مصادري الخبرية والحرورية علمت ان ابو سياف كان يرفض مبدئيا قتل الابرياء ولم يكن يشرع قتل سوى الجنود الحكوميين إلا ان هذا الامر لم تلزم به جماعته التي ارتكبت مجازر ضد المدنيين منذ عام 1995 وقتلت اعدادا من الاهالي والساحين. قتل عبدالرزاق جتجلاني عام 1998 فسي عملية تبادل نار مع الشرطة الفلبينية وتولى شقيقه



فتاة مسلمة في عينيها نظرة أمل وتصميم نحو المستقبل

جبهة مورو الإسلامية هدنة مع القوات الحكومية عام 1990 اختار عبدالرزاق جتجلاني لقب «ابو سياف» لمجموعة أبوسياف غامضة الأهداف ومعروف ان مؤسسها هو عبدالرزاق ابويكر جتجلاني الذي يعتبر شخصية كاريزمية درس في المملكة العربية السعودية وشارك في حروب أفغانستان ويرفض كل وسائل الإعلام الحديث، واستطاع استقطاب مجاميع شيايبية لإقامة دولة إسلامية مستقلة في مئذانا وعندما عقدت

فالجبل متمرّد على السلطة الفلبينية وعلى حركة مورو، كما أنه معاد لأي اتفاق سلمي لأن مجموعة أبوسياف غامضة الأهداف ومعروف ان مؤسسها هو عبدالرزاق ابويكر جتجلاني الذي يعتبر شخصية كاريزمية درس في المملكة العربية السعودية وشارك في حروب أفغانستان ويرفض كل وسائل الإعلام الحديث، واستطاع استقطاب مجاميع شيايبية لإقامة دولة إسلامية مستقلة في مئذانا وعندما عقدت

استخدمت كزريعة لضرب المسلمين الأيمن في جزيرة سولو وحصارها من الجيش النظامي المركزي في مانيلا، مما أدى في البداية الى مقتل ما لا يقل عن 120 مسلما من خلال قصف الطائرات وقذائف الجيش وقد ارتبط اسم الجماعة بما سمي حب جمع الدولارات من خلال اختطاف الأجانب. برأيي من الظلم الشديد ان تربط قضية طلب جبهة مورو الوطنية السلمية أو جبهة مورو الإسلامية بقضية أبي سياف

سلامات هاشم الذي يقود ما لا يقل عن 37 ألف مجاهد مقاتل في جبهة مورو الإسلامية وقال لي يوما: هؤلاء كل واحد منهم له دور، فمنهم من يحرس القاعدة والبعض يزرع للؤمن الطعام ومنهم من يقوم بالمهمات العسكرية الخاصة وهناك أكثر من 3000 مقاتل على أهبة الاستعداد على مدار الساعة لتأمين الاستقرار وهم منظّمون حسب الجيش النظامي وصحيح أن أسلحتهم غير متطورة قياسا بأسلحة الجيش الفلبيني غير أنهم مجاهدون مستعدون للموت لذا الواحد منهم يعادل ألفا.

وعندنا مصنع للسلاح نقلد فيه الأسلحة الأميركية غير ان الأسلحة التي نعتد عليها في معاركنا ما نشتره من المهربين الحكوميين وما يربط القواعد هي أجهزة اللاسلكي ومدامها أكثر من 32 ميلا وهي صناعة يابانية وان غنائمنا من القوات الحكومية هي أسلحة هجومية تساعدانا لاستمرار فاعلية الثورة خاصة مع توحيد الجبهات وهناك دعوة حقيقية اليوم للمسلمي الجنوب تتمثل في دعوة كل الجبهات في جنوب الفلبين للتوحيد واقامة مؤتمر عام لقيادة المجاهدين وتوحيدهم في جبهة واحدة رئيسية لأننا مزمنا الاستعمار عسكريا وانهمنا على طاوله المفاوضات الخاصة بنا.

ثم دار حوار حول دور الاعلام الإسلامي وأشاد بـ«الأخبار» التي نقلت تفاصيل الجهاد الأفغاني وغيره من القضايا وايضا مجلة المجتمع الإسلامية الكويتية واعتبر الاعلام الاوروي هو العدو الاول لأنه يضلل الشعوب وان الجهاد هو الطريق الوحيد للنصر الحقيقي بشهادة التاريخ.

لن أنسى هذا اللقاء التاريخي الذي حصلت عليه من القائد التاريخي سلامات هاشم، رحمه الله، ويسمى أمير المجاهدين، لما له من مكانة في نفوس شعب مورو، وكانت قوات الرئيس فيدل ماركوس تطوق كل الطرقات المؤدية الى القواعد ومقر الرئيس التاريخي فكان هذا اللقاء نصرا لـ«الأخبار» في رحلة تقصي الحقائق وعرضها على القارئ المسلم في كل مكان حول هذه الحرب المشهية بالارخبيل الساخن في الجزر النائية.

ما حقيقة بوسياف؟ يسألني الكثير عن هذه الشخصية التي سميت بجماعة أبوسياف عام 1991 في جزيرة سولو وما حولها، منتهجة سياسة عدائية ضد الوجود المسيحي في جنوب الفلبين وعملت على اختطاف عدد من الاهالي والسائحون الأجانب، مما أدى الى الاضرار بالإسلام والمسلمين في المنطقة بل ان هذه العمليات

ست جبهات للجهاد الإسلامي

أتذكر يوم زرت شعب مورو في عام 1986 كانت هناك 6 جبهات تعلن الجهاد الإسلامي بعضها ليس له رصيد الا بالاسم الدعائي فقط والجبهات هي:

- جبهة تحرير مورو الإسلامية بقيادة سلامات هاشم.
- جبهة تحرير مورو الوطنية بقيادة نور ميسوراي.
- جبهة ديماس.
- جبهة بنداتون.
- جماعة رشيد لقمان.
- جبهة نارا ويقال ان جبهته لم تعد آلاف الأشخاص.

وكانت الجبهتان القويتان مورو الإسلامية ومورو الوطنية والاحتدام كان بينهما مستمرا لفترة ما.

ماذا طلب قائد المجاهدين عبدالعزيز ممّنسب من «الأخبار»؟

في أول لقاء أجرته مع قائد المجاهدين في الميدان في قاعدة بشرى، عبدالعزيز الشريف ممّنسب نائب رئيس اللجنة المركزية لشؤون المجاهدين لجبهة مورو الإسلامية الذي كان يقود الآلاف من المجاهدين في قاعدة بشرى الاستراتيجية للمجاهدين التي تأسست في عام 1975 بعد ان وقعت معركة كبيرة بين المجاهدين وقوات الحكومة الفلبينية واستطاع المجاهدون بأسلحتهم المتواضعة الانتصار وتيمنا وتقاؤلا بالمكان سمي «بشرى» ابتهاجا بالنصر. وقد طلب منا القائد عبدالعزيز الشريف ان نرفع ما نكتب عن قضية شعب مورو الى منظمة المؤتمر الإسلامي ليجدوا لنا سبيل الدعم الواجب خاصة في النصرة السياسية والإعلامية في المحافل الدولية. وشكر «الأخبار» على خطوتها بإثارة القضية ونشرها في تقارير، وثمن لأصحابها والقائمين عليها خطوطهم الشجاعة، وقال ان شعب مورو لن ينسى للكويت حكومة وشعبا مواقفهم المبدئية.



أحد أبناء المجاهدين ونظرة لاستشراف المستقبل



مجاهد باللباس العسكري